

سنحاول في هذا المحور التعرض إلى أهم الأدوات والطرق المستخدمة في اكتشاف الأفكار الجديدة ، وقبل التطرق الى ذلك سنستعرض اولاً كل من مفهوم التفكير الابداعي، السلوك الابداعي وكذلك التفكير التصميمي

❖ التفكير الابداعي :

هو أسلوب لتوليد الأفكار لا سيما تلك التي تناسب حل المشكلات في المؤسسة

❖ **السلوك الريادي** : هو مجموعة من السلوكيات والممارسات الهادفة لاقتناص الفرص المتميزة واستثمارها

بالشكل الذي يزيد من ربحية المؤسسة نموها وتفوقها التنافسي ، كما يمكن تعريفه بأنه تلك السلوكيات الهادفة

للدخول في مبادرات ابداعية واستباقية مبنية على المخاطرة والتي لها اثر ايجابي على المؤسسة

❖ التفكير التصميمي

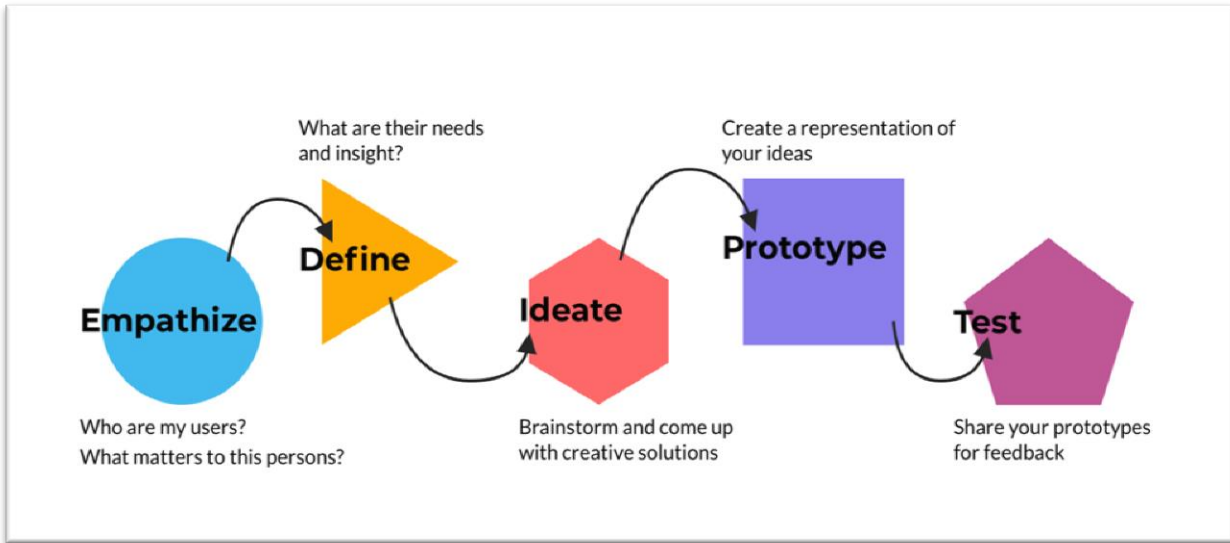
التفكير التصميمي هو منهجية تفكير تقوم على إيجاد الحلول للمشاكل بطريقة إبداعية والابتكار المركز

أساساً على الإنسان، حيث يضع الأشخاص الذين نصمم لهم الحلول في مركز العملية التي تقوم على

خمس خطوات أساسية: **التقمص العاطفي (التعاطف)، تحديد الحاجات (المشكلة)، التفكير، النمذجة،**

الاختبار.

مراحل التفكير التصميمي



التعاطف
(التقمص
العاطفي)

تحديد
المشكلة
(الحاجات)

التفكير
(توليد
الأفكار)

النمذجة (بناء
النموذج الأولي
للحل)

الاختبار
(اختبار الحل
المقترح)

أولاً: أسلوب العصف الذهني:

من أشهر أساليب التي تساعدنا على توليد الأفكار هو أسلوب العصف الذهني، الذي ابتكره العالم "أليكس أوزبورن عام 1939 كطريقة لحل المشكلات، وقام بنشر أسلوب العصف الذهني في كتابه Applied Imagination" عام 1953.

يعتمد أسلوب العصف الذهني على القواعد التالية:

1. تحديد المشكلة بوضوح، إلى أنه من الصعب توليد أفكار لشيء غير محدد بدقة، ويمكن وضع المشكلة في صيغة سؤال يتطلب إجابة له.
2. تحديد الفترة الزمنية التي سيتم فيها عملية توليد الأفكار عن طريق العصف الذهني حسب الوقت المتاح للجلسة، مثلاً 15 دقيقة أو ساعة كاملة.
3. إدارة عملية العصف الذهني، فكثير من اجتماعات العصف الذهني تنتهي بالنقاش والجدل وفوضى كلامية دون انتباه للهدف الرئيسي من العصف الذهني.
4. جمع أكبر عدد من الأفكار، لأن الهدف من العصف الذهني هو الكم الكبير من الأفكار، وليس نوعيتها وجودتها، فغربة وفرة الأفكار عملية لاحقة ليس وقتها أثناء توليد الأفكار.
5. عرض الأفكار بطريقة مرئية مثل استخدام الرسوم والمخططات والخرائط الذهنية، بما يساعد على رؤية الأمور بطريقة مختلفة ومختصرة ونابعة بالحياة..

تجدر الإشارة إلى أنه يجب الالتزام بنقاط محددة وتوضيحها قبل البدء بجلسة العصف الذهني:

- عدم الحكم أو نقد أي فكرة سواء كان ذلك شفها أو حتى عن طريق لغة الجسد.
- تشجيع الأفكار الغريبة وغير التقليدية وغير المنطقية.
- إلغاء الكلمات الهدامة مثل، صعب، مستحيل، باهظة الثمن أو ستكلف كثيراً، قام بها غيرنا ولم يفلحوا.
- تشجيع الحرية في طرح الأسئلة والأفكار طالما وأنها في نفس الموضوع.
- ظهار الاحترام لأفكار الجميع أمر ضروري للوصول إلى نتائج ملموسة.
- إعطاء الفرصة للجميع بالحديث وعدم تهميش أحد.

ثانياً: أسلوب دلفي:

تعتمد هذه الطريقة على تحديد البدائل ومناقشتها غيابياً في اجتماع أعضاء غير موجودين وجها لوجه وتكرر هذه الطريقة بالخطوات التالية:

- 1- تحديد المشكلة تحديداً واضحاً.
- 2- تحديد أعضاء الاجتماع من الخبراء وذوي الرأي.
- 3- تصميم قائمة أسئلة تحتوي على تساؤلات عن بدائل الحل وسلوك المشكلة وتأثير بدائل الحل عليه وإرسال القائمة إلى الخبراء كل على حده طلباً لرأيهم.

- 4- تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة وكتابة ذلك في شكل تقرير مختصر
- 5- ارسال التقرير المختصر للخبراء مرة ثانية طالبين رد فعلهم بالنسبة لتوقعاتهم عن الحلول والمشكلة.
- 6- تعاد الخطوة الرابعة مرة أخرى وأيضاً الخطوة الخامسة.
- 7- يتم تجميع الرأى النهائية ووضعها في شكل تقرير نهائي عن أسلوب حل المشكلة.

ثالثاً: أسلوب الجماعات الصورية:

حسب هذا الأسلوب لا يوجد نقاش فعلي وشفوي بين أفراد الجماعة بل يتم على الورق وفقاً للخطوات التالية:

- 1- تحديد المشكلة تحديداً واضحاً أمام أعضاء الاجتماع.
- 2- يقوم كل فرد بوضع أفكاره عن بدائل الحل على ورقة أمامه .
- 3- يتم تجميع الحلول بواسطة القائد وكتابتها واحدة تلو الأخرى على السبورة بدون أسماء الأعضاء.
- 4- تتم المناقشة الجماعية والتحليل حتى يتم التوصل لعدة بدائل.
- 5- الاقتراح حيث يقوم كل فرد بالتصويت على هذه البدائل واضعاً أيهم في ترتيب.

رابعاً: نظرية ادوارد دي بونو Edward de Bono والتفكير الإبداعي (أسلوب القبعات الستة)

يسمى أسلوب دي بونو في التفكير الإبداعي أو طريقته المبتكرة للتفكير باسم القبعات الست، حيث يعتمد هذا الأسلوب على مواقف عقلية تساعد صناع القرار على القيام بما يسمى بالتفكير المتوازي، أي أن الجميع يفكرون بطريقة واحدة أو منهج واحد حتى تكون الطاقة العقلية المجتمعة قادرة على تحقيق أعلى قدرة تفكير ممكنة. تفيد القبعات في الاجتماعات الابتكارية حيث تساعد على التفكير الجمعي المتوازي الذي يعتمد على ارتداء الجميع لنفس القبعة ليكون عندهم نفس طريقة التفكير. ولكن فيما تتمثل ألوان هذه القبعات وما هو دور كل منها؟

قسم دي بونو ألوان القبعات الست إلى الألوان التالية:

- القبعة البيضاء: هي مسؤولة عن جمع المعلومات ومعرفة الوضع الحالي وما يحيط به من مشاكل وملابسات، تركز فقط على الحقائق والأرقام أي النظرة الموضوعية للأمور، فهي تمثل النظرة الحيادية للأمور.
- القبعة الحمراء: اللون الأحمر يرمز للغضب والغضب والعواطف، وهي خاصة بالمشاعر، أي أنك حين ترتديها تقول فقط ما تشعر به تجاه اقتراح ما دون ابداء الأسباب، فهي خاصة بالإنفعال والحدس والتفكير الفطري وتمثل وجهة النظر العاطفية.
- القبعة الخضراء: اللون الأخضر يدل على العشب الكثير والنمو والخصوبة، فالقبعة الخضراء تزودنا بالأفكار الإبداعية والبدائل والخيارات والاحتمالات، وهي مسؤولة عن الاقتراحات، إنها قبعة الأفكار الجديدة والتفكير الخلاق.
- القبعة الزرقاء: اللون الأزرق بارد وهو لون السماء التي تملأ كل شيء، ومهمتها مساعدتنا في التحكم

المنظم لعملية التفكير والوصول الى القرارات وتوقع النتائج، اي بمعنى اخر ضبط عملية التفكير.

- القבעة الصفراء: اللون الأصفر مشرق وإيجابي والقבעة الصفراء رمز التفاؤل والأمل، فهي مسؤولة عن المنطق والفوائد وأظهار قيمة الأشياء، انها قבעة الممكن والمنطق الإيجابي.
- القבעة السوداء: اللون الأسود يوحي بالحزن والسلبية، وهي قבעة التشاؤم والحذر، ويتم التفكير بها لمعرفة مشاكل ونقاط الضعف في الموضوع الذي نعالجه، فهي قבעة التفكير السلبي.

إن عملية تذكر وظيفة كل قבעة سهلة اذا ارتبطت باللون ومدلولاته وتداعي المعاني أو الأفكار، ويتميز هذا الأسلوب بسهولة تطبيقه، اذ يغير طريقة التفكير السائدة في الاجتماعات، كما يمكن لكل مشارك ان يرتدي القבעة المناسبة أو يخلعها ويمكن لكل المشاركين في اجتماع -ما- أن يرتدوا قبعات ذات لون واحد في نفس الوقت وهو ما يعني أن الجميع يشاركون في نشاط ذهني واحد.

ومن مميزات هذه الطريقة في التفكير كما يراها مبتكرها دي بونو ما يلي:

- سهولة التعلم والاستخدام والتأثير الفوري.
- توفر وقتا للجهد الابتكاري المنظم.
- تسمح بالتفكير الحر غير المقيد بالوقت.
- تبتعد عن أسلوب الجدل في الحوار وتسمح لجميع الأطراف بالتعاون على الكشف والإبتكار.
- تؤدي الى اجتماعات أكثر انتاجية وفعالية.
- يعد هذا الأسلوب في التفكير الإبداعي مسؤولا فقط عن الأفكار وتقديم البدائل، وعليك ان تختار وتأخذ القرار فهو لا يجبرك على استخدام فكرة معينة، وهو ال يتخذ القرار.

خامسا: طريقة: TRIZ

ظهرت نظرية تريز في الاتحاد السوفيتي على يد العالم الروسي (Henry Altchuller)، وأطلق عليها نظرية الحل الابتكاري للمشكلات. حسب نظرية TRIZ الابتكار هو عملية تقود نظام تقني الى المثالية من خلال تحقيق ثلاث معايير: **الدقة، البساطة، الفعالية**، هذه المعايير هي التي تعطي معنى لوظائف المصمم) تهدف TRIZ إلى حل المشكلات بطريقة إبداعية كما تستند الى قاعدة معرفية والى وجود إجراءات محددة لحل المشكلات، وأدوات يتم بناؤها لتوفير الاستخدام الفاعل في حل المشكلات الجديدة.